

# 1 من 8/عمدة الأحكام/الزكاة/أن الله فرض عليهم صدقة، تؤخذ من أغنيائهم/الشيخ صالح الفوزان/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. أما بعد قال الشيخ رحمه الله تعالى كتاب الزكاة عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن أنك ستأتي قوماً أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك - 00:00:22

فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوٰات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوا لك بذلك - 00:00:43

فاياك وكرائِمِ اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:03

قال رحمه الله كتاب الزكاة لما انتهى من كتاب الصلاة اتبعه بكتاب الزكاة لأن الزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل. فرضها الله سبحانه وتعالى - 00:01:22

على المسلمين بعد الهجرة الصلاة فرضاً قبل الهجرة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة. وأما الزكاة وبقية اركان الاسلام انما فرضت بعد الهجرة الزكاة لها أهمية عظيمة. وهي قرينة الصلاة - 00:01:48

في كثير من الآيات القرآنية الصلاة عبادة بدنية والزكاة عبادة مالية. الزكاة في اللغة الطهارة والنماء قال قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها فهي طهارة للمزكي وطهارة للمال - 00:02:12

وهي سبب لنزول البركة في المال الذي تخرج منه وهي حق للفقراء والمساكين والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وفي اموالهم حق للسائل والمحروم فهي حق ليس التبرعاً مثل صدقة التطوع وإنما هي حق واجب - 00:02:42

وركن من اركان الاسلام من منعها جداً لوجوبها كفر وارتد عن الاسلام لانه مكذب لله ولرسوله ولجماع المسلمين ولما علم من الدين بالضرورة. أما من منعها بخلا فإنه لا يرتد - 00:03:14

ولكن يجب اخذها منه قهراً لأنها حق واجب في ما له فيجب اخذها منه يأخذها الإمام منه قهراً. ويعززه على منعها تعزيزاً بليغاً. وإن كان من يمنع الزكاة له شوكة ومنعه - 00:03:41

فإنه يقاتل كما قاتل أبو بكر الصديق رضي الله عنه مانع الزكاة وقال لقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة في روایة والله لو منعوني عقاً او عناقًا كانوا يؤدونه لرسول الله - 00:04:05

صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. وقال ان الصلاة قال ان الزكاة قرينة الصلاة فقاتلهم رضي الله عنه في الحرب المشهورة او القتال المشهور بحرروب الردة فالحاصل انه ان كان الممتنع من اخراج الزكاة بخلا - 00:04:28

يمكن اخذها منه بدون قتال فإنه تؤخذ منه قهراً. وإن كان له شوكة ومعه فإن ولی امر المسلمين يقاتلته. حتى يجبره على دفع الزكاة ولا يتركه يمنع الزكاة وهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا إلى اليمن معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:04:56

الصحابي الجليل والعالم الفقيه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن. بعثه معلماً وداعياً إلى الله. وقضياً مرشدًا واليمن القليل

الذى يقع في جنوب الجزيرة سمي يمنا لوقوعه ايمن الكعبة - 00:05:29

كما ان الشام سمي بالشام لوقوعه شامية الكعبة ارسله النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيه ان ولی الامر يرسل الدعاة الى الله عز وجل ويختار العلماء. لأن النبي صلی الله عليه وسلم اختار معاذ بن جبل - 00:05:58

هذه المهمة فيختار العلماء ويعتمد بالدعوة الى الله عز وجل وفي قوله انك تأتي قوما من اهل الكتاب هذا فيه ان الداعية والقاضي ينبغي ان يعرف احوال البلد واهل البلد - 00:06:19

الذين سيعمل عندهم يعرف احوالهم ولا يأتיהם وهو يجهل احوالهم. واهل الكتاب هم اليهود والنصارى. لأن اليهود عندهم التوراة والنصارى عندهم الانجيل وهذا فرق بينهم وبين الوثنيين والاميين الذين ليس لهم كتاب - 00:06:43

وكان اليهود والنصارى يوجدون في اليمن كانوا يوجدون في اليمن النبي صلی الله عليه وسلم ارشده الى وجودهم هناك من اجل ان يستعد لمناظرهم والرد على شبهاهم. لأن مجادلة عالم ليست بمجادلة - 00:07:11

غير العالم فيحتاجون الى استعداد ولها اختار النبي صلی الله عليه وسلم معاذا لعلمه رضي الله عنه وفقه ساره بهذه المهمة وفي هذا دليل على ان اهل الكتاب بحاجة الى الدعوة - 00:07:35

انهم يدعون الى الاسلام. يدعون الى الاسلام. لأن الله اوجب على الثقلين الجن والانس ان يتبعوا محمدا صلی الله عليه وسلم فالى 00:07:57 يسع احدا بعد بعثة محمد صلی الله عليه وسلم

الا ان يؤمن به ويتبئه كما قال سبحانه وتعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة انجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:08:17

ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه يعني وقروه واحترموه الذين امنوا به وعزروه واتبعوا النور الذي انزل معه الوحي الذي انزل معه من الكتاب والسنة - 00:08:42

دل على انهم لابد ان يتبعوه ولا يبقوا على دينهم لأن دينه نسخ الاديان والواجب العمل بالناسخ دون المنسوخ فيجب عليهم ان ينتقلوا من دينهم الى دين الاسلام، ودين الاسلام لا يخالف - 00:09:05

اديان الرسل السابقين في العقيدة توحيد واصول الايمان انا يخالفها في الاحكام العملية الاحكام العملية كامل المعاملات والاشياء العملية اما في العقيدة فالاديان الانبياء واحدة. واحدة. كلها تدعو الى الله تأمر - 00:09:27

توحيد وتنهى عن الشرك لكن الاحكام العملية تختلف. احصل فيها نسخ حتى في شريعة الرسول الواحد فيها ناسخ ومنسوخ. كذلك الشرائع ينسخ بعضها بعضا وهذا يكون لمصلحة البشر - 00:09:55

ان الله يشرع لكل امة ما يصلحها ويناسبها فلما بعث محمد صلی الله عليه وسلم شاء انزل الله عليه القرآن والسنة وشرع له الشريعة الصالحة في كل زمان ومكان من بعثته صلی الله عليه وسلم - 00:10:19

الى ان تقوم الساعة فهي الشريعة الشاملة الباقيه الخالدة الى ان تقوم الساعة لا تبدل ولا تغير ولا تنسى فيجب على العالم كله اتباعها اهل الكتاب وغير اهل الكتاب الذين يقولون ان الكتاب ان اليهود والنصارى على دين صحيح - 00:10:43

وانها كلها اديان صحيحة الاسلام واليهودية والنصرانية هذا الحاد والعياذ بالله كفر بالله وقول باطل نعم كانت اليهودية والنصرانية في وقتها دين صالح قبل ان تحرف وتغير وفي اجلها ووقتها - 00:11:11

لكن بعدما بعث محمد صلی الله عليه وسلم انه لا يسع احد ابدا الا ان يؤمن به ويتبئه الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. حصر الفلاح فيهم. دل على ان الذي لا يؤمن بهذا الرسول ولا يتبعه - 00:11:34

انه لا يفلح كاننا من كان لا ميزة لليهود والنصارى على غيرهم بل ان اليهود والنصارى اولى الناس بان يتبعوا هذا الرسول صلی الله عليه وسلم لانهم يعرفونه كما يعرفون - 00:12:02

ابنائهم عندهم العلم يعرفون هذا الرسول ويعرفون شريعة فالواجب عليهم اكثر فلذلك امر النبي صلی الله عليه وسلم معاذا ان يدعوهم الى الاسلام فان ابوا فانه يفرض عليهم الجزية يفرض عليهم الجزية - 00:12:23

يكونون خاضعين لحكم الاسلام قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية يد وهم صاغرون - 00:12:45

لابد ان يبقوا تحت حكم الاسلام ويؤدوا الجزية مع الذلة والصغر عقوبة لهم اما ان يقال الاديان الثلاثة سواء كلها اديان لا ما فيه الا دين واحد دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:07

ما عداه فقد نسخ لهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي يهودي ولا نصراوي ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا دخل النار وهذا قال جل وعلا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم - 00:13:29

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون تبرأ منهم اما ان نقول انهم اخواننا وانه يجب علينا محبتهم - 00:13:49

هذا من اكبر الكذب على الله والافتراء على الله سبحانه وتعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:14:11

فيجب معرفة هذا الامر لانه ليس على الناس الان في ان انه يسع اليهود والنصارى البقاء على عقيدتهم نعم يسعهم البقاء على عقيدتهم اذا خضعوا للإسلام وادوا للجزية - 00:14:32

اما اذا بقوا على عقيدتهم على انها عقيدة صحيحة وانها دين صحيح يعادل الاسلام فهذا كفر بالله عز وجل والحاد ولا يقول هذه المقالة مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:14:53

فليكن اول ما تدعوهم اليه ادعوههم وهم اهل الكتاب ليكن اول لهذا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله على هذا الحديث قال فيه دليل على ان العلماء يحتاجون الى الدعوة - 00:15:18

العلماء يحتاجون الى ان يدعوا اذا ضلوا الطريق وخالفوا العلم ايدعون الى الله وهم علماء فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا هو الركن الاول من اركان الاسلام - 00:15:35

الذى لا يدخل احد في الاسلام حتى يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فلو شهد ان لا الله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله لم يكن مسلما - 00:16:00

ولو شهد ان محمدا رسول الله ولم يشهد ان لا الله الا الله لم يكن مسلما بل لابد من الاتيان بالشهادتين والنطق بهما ومعرفة معناهما والعمل بمقتضاهما واجب مجرد لفظ يقال - 00:16:17

حتى لو شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ولم يعمل بهما فانه لا يعتبر مسلما لا بد من النطق بهما واعتقاد معناهما والعمل بمقتضاهما وهو الاخلاص لله عز وجل للعبادة وترك الشرك الشرك - 00:16:38

وابطاع الرسول صلى الله عليه وسلم وترك البعد والمحذثات هذا معنى الشهادتين مجرد لفظ يقال ويبقى الانسان على ما هو عليه من العقائد والعوايد الباطلة لابد ان يتحول الى معنى الشهادتين ومدلول الشهادتين ويلتزم بذلك - 00:17:05

فانهم اطاعوك لذلك شوف هذا دليل على انه يبدأ بالعقيدة والتوحيد على ان الداعية والدعاة يبدأون بالتوحيد واصلاح العقيدة عكس الذين يهملون التوحيد يشتغلون بالامور الاخرى من الاخلاق ومن العبادات والاذكار وما اشبه ذلك - 00:17:32

ولا يهتمون بالتوحيد ولا يعلمون الناس العقيدة الصحيحة ولا ينهونهم عن الشرك وعن البعد بل يتربكون كلا علامه هو عليه ويطلبون منه فقط ان يترك الriba ويترك الزنا ويترك الخمر ويترك ويترك - 00:17:59

لكن انه يدعو غير الله يستغيث بالاموات يذبح للاموات هذا ما يتعرضون له هذا خلاف دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام الانبياء اول ما يبدأون باصلاح العقيدة. لانه لا تفيد لا تفيد الاعمال بدون العقيدة الصحيحة. لا - 00:18:18

لا تصح الصلاة ولا الصيام لا تصح الصلاة ولا الزكاة ولا الصيام ولا الحج ولا جميع الاعمال الا بعد تصحيح العقيدة اذا صحت العقيدة صحت بقية الاعمال المبنية عليها وحتى لو لم يصح العقيدة - 00:18:39

مسلم الانسان من الشرك وكان عنده خلل في المعاصي والمخالفات التي دون الشرك فهذا يكون مؤمنا ناقص الایمان كن مؤمنا ما دام

انه مستقيم على العقيدة ولا يعبد الله ولا يشرك به شيئاً ويشهد ان محمداً رسول الله لكن عنده بعض المخالفات - [00:19:01](#)  
يفدون الشرك دون الكفر هذا يحكم باسلامه ويعتبر ناقص الایمان ويعامل معاملة ناقص الایمان تقام عليه الحدود في الجرائم التي آرتب عليها حدود يعزر في الذي ليس فيه حدود - [00:19:27](#)

لكنه مسلم اما الذي لا يعتني بالعقيدة ولا يقيم العقيدة فهذا لا فائدة من اعماله لو انه اتي بجميع الاعمال ما ترك شيئاً من الاعمال الا جاء به لكن عنده شرك هذا ما ما فيه فايدة - [00:19:50](#)

ما تقبل اعماله ولا تصح اعماله وليس لها قيمة هباء منثور كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف شاء عمله حابط بخلاف الموحد الذي عنده نقص في في الالتزام هذا اعماله صحيحة وعمله مقبول - [00:20:11](#)

ولكن الذنوب التي دون الشرك هذه تحت المشيئة ان شاء الله غفرها له وان شاء عذبه بها ومرده الى الجنة فينبغي معرفة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم امر معاذا ان يبدأ - [00:20:38](#)

بالتوحيد وهذا بداية الرسل كلها. كل رسول اول ما يبدأ يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله هذا اول ما يبدأ الرسول من الرسل ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ بالدعوة الى التوحيد. ترك عبادة الاصنام وبقي في مكة ثلاثة - [00:20:56](#)  
عشرة سنة يدعو الى التوحيد ولم تفرض عليه الصلاة الا في اخر السنوات التي اقامها في مكة وبقية الاعمال لم تفرض الا بعد الهجرة لما استقرت العقيدة فالبداية تكون بالعقيدة - [00:21:21](#)

وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يوجه معاذا الى هذا يكون اول ما تدعوه اليه. اول شوف اول ما تدعوه اليه ان يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. فلو بدأ بالصلاه ما ما صح هذا - [00:21:42](#)

لو بدأ بالزكاة بالحج بالصوم بالحج العادات ما يصح هذا ولا هو بهذا منهج الرسل في الدعوة الى الله عز وجل. يكون هذا معاكساً لدعوة الرسل فليكن اول ما تدعوه تدعوه اليه - [00:22:00](#)

شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. شهادة ان لا الله الا الله معناها افراد الله العبادة وترك عبادة ما سواه ومعنى شهادة ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعته - [00:22:20](#)

وابتعاه هو العمل بشريعته وترك البدع والخرافات والمحاذيات التي ما انزل الله بها من سلطان كيف تشهد انه رسول الله ولا تطيعه كيف تشهد انه رسول الله وتعبد الله بغير ما جاء به - [00:22:41](#)

بما احدثته انت او احدثه غيرك هذا اما انه يبطل شهادة ان محمداً رسول الله او ينقضه فانهم اجابوك الى ذلك شهدوا ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:23:01](#)

حينئذ استقامت العقيدة يتوجه الى العمل اخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات هذا دليل على اهمية الصلاة وانها تأتي في الترتيب والأهمية بعد التوحيد وبعد الشهادتين هذه الصلاة التي هان امرها على كثير من الناس اليوم - [00:23:20](#)

من يدعون الاسلام ويشهدون ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. لكن الصلاة ليس لها قيمة عند كثير من الناس اليوم وهي بهذه المنزلة العظيمة عند الله سبحانه وتعالى - [00:23:47](#)

خمس صلوات في اليوم والليلة صلاة الفجر صلاة الظهر صلاة العصر صلاة المغرب صلاة العشاء خمس صلوات اليوم والليلة وما زاد من الصلوات فهو نوافل وتطوع لكن هذه فريضة لا بد منها. اما النوافل فانها مستحبة - [00:24:04](#)

ومطلوبة لكنها مكملة. اما الذي يأتي بالنوافل ويترك الفرائض لا تقبل منه لا تقبل منه النوافل حتى يؤدي الفرائض. اولاً فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان افترض عليهم صدقة هذا محل الشاهد من الحديث في كتاب الزكاة - [00:24:31](#)

ان الله افترض عليهم صدقة. الزكاة تسمى صدقة. خذ من من اموالهم صدقة تطهرهم بها لكنها صدقة واجبة. ومفروضة تؤخذ من اغنيائهم هذا فيه دليل على ان الزكاة لا تجب الا على الغني - [00:24:56](#)

وهو الذي يملك النصاب الذي يملك النصاب الفاضل عن كفايته وكفاية من يمونه هذا هو الغني الذي يملك نصاباً فاضلاً عن كفايته وكفاية ما من يمون هذا غني ما هو من شرط الغني يكون عنده ملابسين - [00:25:17](#)

او مليارات لا اذا ملك شيئا زائدا عن كفايته فهذا غني وبلغ النصاب وبلغ هذا الفاصل النصاب. وهذا يأتي ان شاء الله هذا غني تؤخذ من اغنيائهم. دل على ان القراء ليس عليهم صدقة واجبة. وان تصدقوا - [00:25:37](#)

حسب مقدرتهم فهذا صدقة مستحبة وتزد على فقرائهم هذا مصرف الزكاة لها ثمانية مصارف ذكرها الله جل وعلا في القرآن. قال جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل - [00:26:03](#)

فريضة من الله والله عاليم حكيم. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا الحديث مصراها واحدا هو القراء فدل على انه يجوز صرف الزكاة في مصرف واحد من الثمانية - [00:26:35](#)

وهذا مذهب الجمهور وقوله في فقرائهم دليل على ان القراء البلد اولى بزكاة المال من غيرهم من البلاد الاخرى لأنهم ينظرون الى هذا المال ويتطلعون الى زكاته - [00:26:53](#) فهم اولى به من غيرهم. فتصرف زكاة كل مال في فقراء بلده. لقوله صلى الله عليه وسلم تؤخذ من اغنيائهم وتزد في فقرائهم تؤخذ من الذي يأخذها؟ ولـي الامر. يأخذها ولـي الامر - [00:27:17](#)

ويصرفها في مصرفها الشرعي تؤخذ من اغنيائهم وتزد في فقرائهم وان دفعها هو واعطاؤها لمستحقها اجزأ ذلك وان طلبها ولـي الامر وجب دفعها اليه وتكون تحت مسؤوليتك. تؤخذ من اغنيائهم وتزد - [00:27:42](#)

في فقرائهم ثم قال فانهم اجابوك الى ذلك فاقبل منهم ثم قال عليه الصلاة والسلام ايـاكم وكرائـم اموالـهم تحذير على تحذير من الظلم تحذير من الظلم وهو ان يؤخذ اكثر من الواجب - [00:28:07](#)

الـا بطيـة نفسـ من صاحـبه. فالواجب في الزـكـاة الـاعـتـدـال لا تـؤـخذ منـ الجـيد ولا تـؤـخذ منـ الرـديـ وـاـنـما تـؤـخذ منـ المـتوـسطـ لا تـؤـخذ منـ اـجـودـ المـالـ ولا تـؤـخذ منـ رـديـ المـالـ وـاـنـما تـؤـخذ منـ المـتوـسطـ لـانـها موـاسـةـ فـانـ اـخـذـتـ منـ اـجـودـ المـالـ هـذـاـ فيـ - [00:28:30](#)

اضرارـ بالـمزـكيـ. وـاـنـ اـخـذـتـ منـ رـديـ المـالـ هـذـاـ فـيـهـ اـضـرـارـ بـالـفـقـيرـ. وـهـذـاـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـاـ تـيـمـمـوـاـ الـخـبـيـثـ مـنـهـ تـنـفـقـوـنـ وـالـخـبـيـثـ هـنـاـ هـوـ الرـديـ مـنـ الـامـوـالـ. وـلـسـتـ بـاـخـذـيـهـ الاـ انـ تـغـمـضـوـ فـيـهـ - [00:28:59](#)

وـاـلـعـمـوـاـ اـنـ اللـهـ غـنـيـ حـمـيدـ. اـنـتـ مـاـ تـخـرـجـ الصـدـقـاتـ وـالـامـوـالـ الـاـ لـنـفـسـكـ اـمـاـ اللـهـ فـانـهـ غـنـيـ عـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـانـ اـخـرـجـتـ جـيـداـ فـهـوـ لـكـ وـاـنـ اـخـرـجـتـ رـديـاـ فـهـوـ لـكـ اـنـتـ هـذـاـ لـكـ اـنـتـ - [00:29:19](#)

قالـ لـكـ اـنـتـ ايـاـكـ وـكـرـائـمـ ايـ نـفـايـصـ الـكـرـيمـةـ هـيـ الـنـفـيـسـةـ يـعـنـيـ لـاـ تـأـخـذـ النـفـايـصـ مـنـ اـمـوـالـ كـالـحـاـمـلـ مـنـ الدـوـابـ اوـ اوـ الفـحـلـ فـحـلـ الـاـبـلـ اوـ فـحـلـ الـغـنـمـ هـذـاـ مـنـ النـفـايـصـ - [00:29:43](#)

وـاـنـماـ تـأـخـذـ مـنـ الـمـتـوـسطـ الـذـيـ بـيـنـ الرـديـ وـبـيـنـ الـجـيدـ. الـاـ اـذـاـ سـمـحـ صـاحـبـ الـمـالـ بـالـجـيدـ فـهـذـاـ خـيـرـ لـهـ وـاـذـاـ لمـ يـسـمـحـ فـلـاـ يـلـزـمـهـ ذـلـكـ فـيـ اـخـذـ الـجـيدـ مـنـ غـيـرـ اـهـ طـيـبـ نـفـسـ الـمـزـكـيـ اـجـحـافـ بـهـ. وـفـيـ اـخـذـ الرـديـ اـظـرـارـ بـالـمـحـتـاجـينـ - [00:30:09](#)

وـالـدـيـنـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ دـيـنـ الـوـسـطـ وـالـاعـتـدـالـ. فـيـدـفـعـ فـيـ الزـكـاةـ مـنـ الـمـتـوـسطـ مـنـ جـمـيعـ الـامـوـالـ يـؤـخذـ الـمـتـوـسطـ ايـاـكـ وـكـرـائـمـ اـمـوـالـهـ فـيـقـولـ اـنـاـ وـلـيـ اـمـرـ وـاـنـاـ لـاـ مـاـ تـأـخـذـ اـمـوـالـ النـاسـ بـدـوـنـ رـضـاـهـمـ وـاـنـ كـنـتـ وـلـيـ اـمـرـ. مـاـ تـأـخـذـ الـاـ - [00:30:39](#)

اما اذن الله باخذه وامرك به ايـاـكـ وـكـرـائـمـ اـمـوـالـهـ. ثمـ اـكـدـ ذـلـكـ فـقـالـ وـاتـقـ دـعـوـةـ الـمـظـلـومـ بـاـنـ اـخـذـ الـكـرـايـمـ هـذـاـ ظـلـمـ. اـخـذـ الـكـرـايـمـ بـدـوـنـ رـضـاـ صـاحـبـهاـ هـذـاـ ظـلـمـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـقـ دـعـوـةـ الـمـظـلـومـ ايـ تـجـنبـهاـ - [00:31:04](#)

وـالـسـبـبـ فيـ ذـلـكـ اـنـ دـعـوـةـ الـمـظـلـومـ مـسـتـجـابـةـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـ كـافـرـاـ الـمـظـلـومـ تـسـتـجـابـ دـعـوـتـهـ وـلـوـ كـانـ كـافـرـاـ لـانـ الـظـلـمـ لـاـ يـجـوزـ ماـ يـجـوزـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ يـاـ عـبـادـيـ اـنـيـ حـرـمـتـ الـظـلـمـ عـلـىـ نـفـسـيـ - [00:31:33](#)

وـجـعـلـتـهـ بـيـنـكـمـ مـحـرـمـاـ فـلـاـ تـظـالـمـواـ الـظـلـمـ لـاـ يـجـوزـ كـمـاـ اـنـ دـعـاءـ الـمـضـطـرـ يـقـبـلـ وـلـوـ كـانـ كـافـرـاـ. وـلـوـ كـانـ الدـاعـيـ كـافـرـاـ دـعـاءـ الـمـضـطـرـ يـسـتـجـابـ وـدـعـاءـ الـمـظـلـومـ يـسـتـجـابـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:31:57](#)

وـاتـقـ دـعـوـةـ الـمـظـلـومـ فـاـنـهـ لـيـسـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ اللـهـ حـجـابـ تـصـلـ الـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـيـسـتـجـيبـ اللـهـ لـمـظـلـومـ وـهـذـاـ عـامـ فـيـ الزـكـاةـ وـفـيـ غـيـرـهـاـ

اا يجوز الظلم بحال من الاحوال في جميع الامور. وان الظالم - 00:32:19

وظن للعقوبة ومعرض لدعوات المظلومين والله يستجيب دعوات المظلومين لانه سبحانه حكم عدل لانه حكم عدل لا يرثى بالظلم  
ولا يقر الظلم سبحانه وتعالى فهذا فيه ان ولادة الامر يجب عليهم العدل - 00:32:46

ويحرم عليهم الظلم والعدل واجب على الجميع في كل من ولية ولامة ان يعدل وان يتتجنب الظلم يبقى سؤال حول هذا الحديث وهو سؤال مشهور. لماذا اقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اركان فقط - 00:33:15

وهي الشهادتان والصلوة والزكاة ولم يذكر بقية الاركان وهي الصيام والحج اجيب عن هذا بعدة اجوبة ذكرها الشرح رحمهم الله منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم اقتصر على الاركان التي يقاتل - 00:33:37

التي يقاتل من امتنع منها من امتنع من التوحيد يقاتل اقتلوا المشركين هل وجدهم قاتلوا لهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله يقاتل من آآ يقاتل من جحد الصلاة يقاتل من جحد الصلاة ولم يقر بها - 00:34:06

يقاتل من منع الزكاة كما قاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه مانع الزكاة فالرسول اقتصر على الاركان التي يقاتل من امتنع منها بعض العلماء يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:34

اقتصر على هذه الثلاثة لأن من ادعاها ادعي غيرها من باب اولى من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وحافظ على الصلاة وادى الزكاة فانه يحافظ - 00:34:58

على بقية الاركان من باب اولى ان الله جل وعلا يقول واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال بعضهم ان اصل الحديث انه ذكر الاركان الخمسة ان الرسول ذكر الاركان الخمسة لكن الراوي او الرواية اختصروه - 00:35:17

اختصروه وذكروا اوله الله اعلم لكن حتى الذي لم يذكر بهذا الحديث هو مذكور في غيره مذكور في غيره فلا بد من العمل بجميع الاحاديث ما يقتصر على حديث واحد وقال حديث معاذ ليس فيه الا التوحيد والصلاه - 00:35:49

والزكاة ولو ترك بقية الامور يكون مسلما. قل لا الرسول آآ لم يذكر الا هذه الثلاثة. لكنه ذكرها في احاديث اخرى ويجد العمل بجميع الاحاديث ما يجوز العمل بطرف ويترك الطرف الآخر - 00:36:14 نعم - 00:36:40